

معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين

إخلاص حسن عشرية

كلية التربية / جامعة الخرطوم

ملخص :

تهدف هذه الورقة الى تفصي معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين، انطلقت أهمية هذه الدراسة في ظل التغيرات التي تواجه الطفولة المبكرة في الوقت الحالي لتعزيز وتوجيه القيم والسلوكيات الإيجابية لتنمية الموهبة لدى الطفل من مرحلة ما قبل المدرسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي مستخدمة استبانة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من 28 معلمة في مرحلة ما قبل المدرسة بمحلية بحري تم جاءت قيمة معامل الثبات (Cronbach Alpha) اختيارهن بطريقة عشوائية ، باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" ، كما تم ((0.96)(0.96))، وتشير هذه القيم العالية إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق بينما بلغت معاملات ارتباط بيرسون حساب صدق الاستبانة بصدق المحكمين تم عرض الاستبانة على خبراء في علم النفس والمناهج واصول التربية وبعد اجراء التعديلات المقترحة بما اتفقوا عليه بنسبة أكثر من 80% ، استخدمت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية تم تحليل الاستجابات للأفراد العينة من خلال الاساليب الاحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات (SPSS) المعيارية كما تم استخدام ( اختبار ت ) ، توصلت نتائج الدراسة الي ارتفاع مستوى معاير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين، التأكيد على معاير اهمها: توطين القياس النفسي لقدرات الاطفال العقلية بمقاييس علمية مقننة ومعدلة على البيئة السودانية بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل الاكاديمي، والتدريب التربوي المتخصص للمعلمة. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة وجود برامج علمية متخصصة للإشراف التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهبة ، إشراك المتخصصين في التخطيط والقياس والإشراف على الية تنفيذ برامج رعاية الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: معاير جودة كفايات / المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة / رعاية الموهوبين

## Abstract

This paper aims to explore the quality of efficiencies for teachers in pre-school for discovering talented .I importance of this study in light of the changes facing the early childhood at the moment to promote and guide values and positive behavior to develop the talent of the child in the pre-school, the researcher using the descriptive approach used a

questionnaire to collect information and study sample consisted of randomly sample the 28 teachers in pre-school, the reliability and validity of the questionnaire and to measure the sincerity of arbitrators has been questionnaire to experts in psychology and curriculum, after a proposed what they had agreed upon amendments by more than 80%, the researcher used the Statistical Package for social Sciences (SPSS) program, using alpha coefficient (Cronbach Alpha), Pearson correlation coefficients (0.96), the responses of individuals sample analysis during the statistical methods the following: the arithmetic means, and standard deviations were also used (T- test), study results to the high level of standards the quality of the efficiencies parameter in pre-school through mastering learning strategy for discovering and nurturing talented, emphasis on standards including: localization of psychological measurement capabilities of children mental scientific standards codified and amended on Sudan's environment as well as to the existence of a statistically significant due to qualified academic, training and education specialist for the teachers differences, also the results of the study qualification colleges in Sudan, in the child's education and rooting cultural heritage to promote the values and concepts in directing the child's abilities towards innovation and discovery, and mastery learning strategy. The study came up with a number of recommendations, including the need for a specialized scientific programs Educational Supervision in the pre-school for discovering and nurturing talent, the involvement of specialists in the planning, measurement and supervision of the implementation mechanism of the Gifted programs in pre-school

## مقدمة :

نعيش في زمن سريع التغير والذي يتسم بالمنافسة الحادة، والجادة لمواجهة تحديات جودة الاداء في ظل التسارع الفكري الذي يعيشه الطفل الموهوب بما وهبه الله له من قدرات، يتطلب عناية خاصة بأهمية التعليم، واثقانه حتى تنسجم مع الاحتياجات المجتمعية وتتوافق مع المتغيرات التقنية والإعلامية . لقد أصبح تطوير منظومة التعليم ومناهجه مطلباً ملحاً ليتلاءم مع متغيرات العصر الثقافية. كما أن التكيف مع متطلبات الألفية الثالثة يعني تعزيز تمويل التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي التعليمية لخلق فرص حياة أفضل، هناك ضرورة لوجود تعليم نوعي مختلف يتولى زمام قيادة المجتمع ويوسع دائرة حرية الإبداع والتجريب، وهذا التعليم الكيفي هو أحد المحاور التي تخلق فرداً قادراً على تطبيق استراتيجية إنتاجية تكفل تحقيق أهداف جودة العمل المؤسسي إن التعليم النوعي هو الرافد الفكري الأول لأية استراتيجية للتنمية الوطنية والحافز لرفع كفاءة أداء المجتمع بكافة قطاعاته.

– إن التحديات الماثلة أمام مجتمعاتنا العربية تفرض الحاجة إلى تكوين قدرات بشرية مؤهلة وقادرة على التكيف والتعامل مع كل جديد، فنحن نعيش في عالم يتميز بديمومة التغير، مما يفرض مراعاة دؤوبة لاحتياجات الموارد البشرية كأساس جوهري لتطوير التعليم وجعله متوافقاً مع طموحات الأجيال القادمة، فكفاية المعلمة يتجلى في التركيز على الأفكار الأصلية حول موضوع أو مفهوم ما، و مساعدة الطفل في استكشاف هذه الأفكار، و في تحدي أفكارهم، والسماح لهم بمراجعة الأفكار ومشاركتهم بأساليب علمية لتنمية قدراتهم.

## مشكلة الدراسة

يحتاج الاطفال إلى الحصول على فرص واضحة لتنمية قدراتهم التعليمية الفردية، وإلى المشاركة في صياغة الأفكار وتلقي التغذية الراجعة من قبل الاطفال الآخرين ، من أجل تحديد ماذا وكيف يتعلمون، وأن يمارسوا حريتهم في اختيار كيفية تعلمهم ونوعية المعرفة

والبحوث الدراسات من العديد نتائج أن حسانين، ١٩٩٧ أشار . وقد (Hodson , 1998) العلمية التي يرغبونها الجهود توجيه رعايتهم مجال في أمكن للمتخصصين ، مبكرًا عليهم والتعرف للموهوبين اكتشاف تم كلما عامًا اتفاقًا هناك أكدت أن وأكد النمو، من ممكن قدر أقصى للموهوبين يتحقق حتى والإمكانيات أنسب الوسائل وإعداد الملائمة التعليمية الخبرات وتعزيز لإمكاناتهم الطبيعي النمو ، ويعرفل محققة كبيرة خسارة إلى يؤدي الطاقات هذه كشف في التأخر أن" ذلك الزغبي، ٢٠٠٣ على عادة تحت ظروف واستعدادا تم . ان ثقافة تعلم الإتقان كاستراتيجية بحيث يصل الطفل إلى مستوى من التعلم لا يصل إليه وبهذه الوسيلة يتمكن الاطفال من المشاركة في صياغة الأفكار، ومن ثم إرسال الفصول المدرسية التقليدية، في التعليم السائدة واستقبال التغذية الراجعة حول استراتيجية التعلم التي يتبعونها، إن تحديد مهارات نوعية تُمكن النشء من الاندماج في مجتمعاتهم على المستويين الوطني والإقليمي التي يعيشون فيها بيد أنه لا يمكن إتاحة المهارات بدون توفير بيئة تحفز الإبداع وتنمي قدرات الإنسان الخلاقة وإمكاناتهم الإبداعية. فمن هنا كان التساؤل الرئيسي عن ما هي معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التعلم الاتقاني كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ؟

1. ما معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، باختلاف المؤهل الاكاديمي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، باختلاف سنوات الخبرة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، باختلاف التدريب التربوي ؟

### اهمية الدراسة

1. التعرف على معايير لرؤية اكتشاف الموهوبين في مرحلة رياض الاطفال ورعايتهم.
2. العناية بخصائص الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة وقدراتهم وابداعاتهم.
3. توطين رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة كمرتكز لتنمية الموهبة .
4. الكشف عن اهمية دور كليات التربية الريادي في خدمة المجتمع من رعاية الموهوبين من مرحلة ما قبل المدرسة .

### أهداف الدراسة

1. معرفة معايير التعلم معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ؟
2. معرفة البرامج التدريبية معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ؟
3. إبراز اهمية العلاقة بين التعليم العام والعالي معايير للمعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ؟.

### منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لعينة الدراسة والمكونة من 28 معلمة في مرحلة ما قبل المدرسة داخل ولاية الخرطوم.

## مجتمع الدراسة

المعلمات في مرحلة ما قبل المدرسة بولاية الخرطوم، محلية بحري تم اختيار عينة عشوائية منهم لتطبيق أدوات الدراسة وتكونت العينة من 28 من المعلمات بمرحلة ما قبل المدرسة داخل ولاية الخرطوم، محلية بحري، خلال العام الدراسي 2014-2015

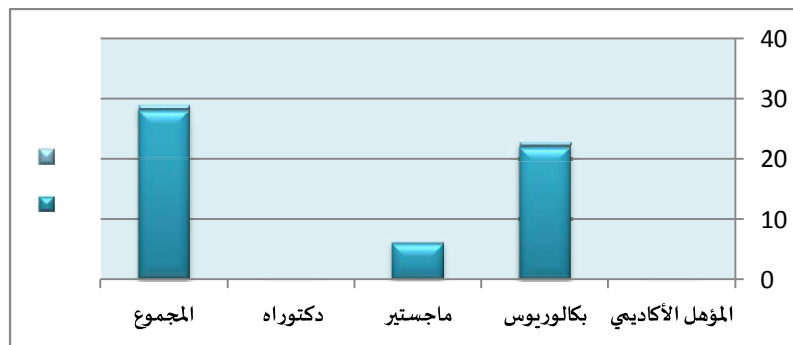
## عينة الدراسة

الجدول رقم (1) عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي

النسبة	التكرار	المؤهل الأكاديمي
78.57%	22	بكالوريوس
21.42%	6	ماجستير
-	-	دكتوراه
100%	28	المجموع

إن نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس من عينة الدراسة بنسبة 78.57%، تلتها نسبة الحاصلين على درجة الماجستير 21.42%، بينما لم تشمل العينة على أي من الحاصلين على درجة الدكتوراه .، كما هو موضح في الشكل رقم (1) ادناه

الشكل رقم (1) عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي

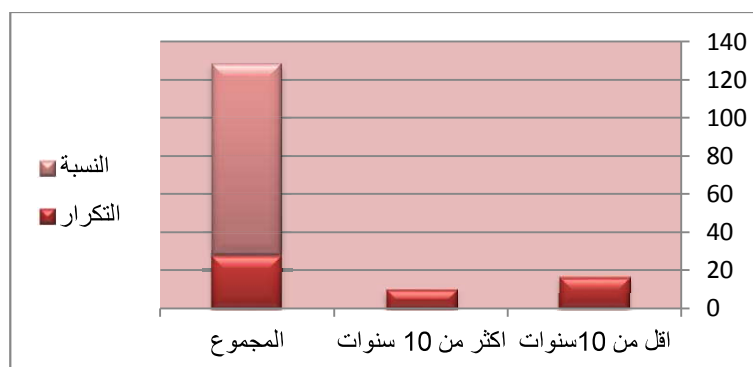


جدول رقم (2) وصف عينة الدراسة حسب الخبرة

النسبة	التكرار	الخبرة
57.14%	16	اقل من 10 سنوات
35.71%	10	اكثر من 10 سنوات
100.0	28	المجموع

المعلمات اللاتي لم تتجاوز خبرتهن اقل من 10% هم الاكثر 57.14% تمثيلا في عينة الدراسة، كما هو موضح في الشكل رقم (2) ادناه

الشكل رقم (2) يوضح عينة الدراسة حسب الخبرة

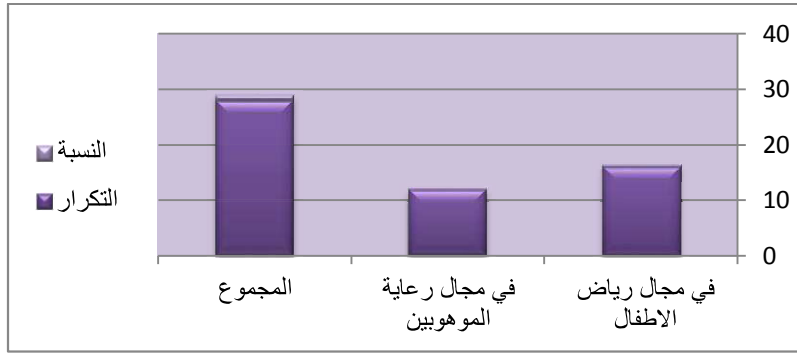


جدول رقم (3) يوضح وصف عينة الدراسة حسب التدريب المتخصص

النسبة	التكرار	التدريب المتخصص
57.14%	16	في مجال رياض الاطفال
42.5%	12	في مجال رعاية الموهوبين
100%	28	المجموع

التدريب المتخصص في رعاية الموهوبين اقل نسبة 42.85%، ومن ثم في رياض الاطفال 57.14% من عينة الدراسة حسب التدريب المتخصص. كما هو موضح في الشكل رقم (3) أدناه

الشكل رقم (3) يوضح عينة الدراسة حسب التدريب المتخصص



## الدراسة اجراءات

1. الاطلاع على الأدب التربوي في مجال تربية الموهوبين فيما يتعلق ببرامج كليات التربية والبرامج التدريبية.
2. بناء أدوات الدراسة المتمثلة في تصميم استبانة موجهة للمعلمة بولاية الخرطوم محلية بحري.
3. تحكيم الاستبانة لدى عينة من الخبراء في التربية ، وعلم النفس . وللتأكد من صلاحيتها في فهم لغة ومحاور الاستبانة تم حساب صدق الاستبانة التي تم إعداد الباحثة من خلال الأسلوبين التاليين: الأول: صدق المحكمين : وذلك للحكم على درجة وضوح العبارات ، وتمثيلها للهدف الذي وضعت له وحذف وتعديل ما يرونه يسهم في وصول الاستبانة إلى الشكل الأمثل للتطبيق. وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، بما اتفق عليه بنسبة أكثر من 80% أصبحت الاستبانة مكونة من ستة ابعاد معايير كاستراتيجية للمعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين ؟ وهي: الامام بخصائص الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ، التدريب المتخصص في تنمية الموهبة، توطین مقایس الذكاء والابداع، التخطيط الاستراتيجي لرعاية الموهوبين وفق الموروث الثقافي ، واهمية الارشاد الاسري المتخصص. ويعبر صدق الاتساق الداخلي عن درجة ارتباط معاملات بيرسون و معايير الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد معايير كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين

م	ابعاد معايير	معامل ارتباط
1	المام بخصائص الموهوبين في الطفولة المبكرة	00.829**
2	التدريب المتخصص في تنمية الموهبة	0.950**
3	توطین مقایس الذكاء والابداع	0.917**
4	التأهيل التربوي المتخصص في رياض الأطفال	0.829**
5	التخطيط الاستراتيجي لرعاية الموهوبين وفق الموروث الثقافي	0.950**
6	اهمية الارشاد الاسري المتخصص	0.870**

\*\* دال إحصائياً عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها عند مستوى دلالة (0.01) تراوحت بين (0.829-0.950) وهي قيم مرتفعة تشير إلى الاتساق بين الأبعاد ، مما يعكس درجة عالية من الصدق بين فقرات وأبعاد الاستبانة.

1- ثبات الاستبانة : باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) جاءت قيمة معامل الثبات (0.96)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق.

### مفهوم الموهوب

لميزة امتلاكه أو المرء حيازة هي الموهبة أن " ٢٠٠٥ القريطي ) يرى (Talent ) والتفوق ( Giftedness مفهوم الموهبة ) مقابل دون أعطى أي: ومعناها اللغوي وهب للفعل الاسمية التصريفات أحد هي الموهبة أن ١٩٩٧ كلنتن وذكر. " ما هو الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو . الإنسان يملكه لا الذي الشيء وهي أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع ، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري ، والتحصيل الأكاديمي ، والمهارات والقدرات الخاصة ، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج التعليم قبل المدرسي .

### الموهوبين اكتشاف الاطفال:

ووسائل طرق استخدام على تقوم التي تلك العملية الموهوبين " بانها الاطفال اكتشاف عملية :هـ ١٤١١ الشخص عرف على الموهوبين التعرف إجرائيا بأنها " عملية الموهوبين الطلاب اكتشاف عملية وعرفت. "الموهوبين الطلاب على للتعرف وأدوات "مرحلة ما قبل المدرسة في لرعايتها وذلك يتمتعون بها ، التي الموهبة نوع وتحديد

### الموهوبين الاطفال رعاية:

قدراهم وتنمية الموهوبين احتياجات لتلبية إعدادها التي يتم البرامج " رعاية الاطفال الموهوبين بأنها هـ ١٤١١ الشخص عرف إرشاد و لتوجيه الموهوبين المؤسسات التعليمية لرعاية تقدمها التي البرامج: بأنها إجرائيا الموهوبين الاطفال رعاية عملية وعرفت .مرحلة ما قبل المدرسة في مواهبهم لتنمية ومساعدتهم الموهوبين الاطفال

### الموهبة ومبادئها الاساسية

(1) العقلية المعرفية، والفنية، والرياضية، والقيادية، وتكنولوجيا المعلومات

Creative تعتبر تنمية الإبداع ضرورة حياتية لكل مواطن عربي، لان من يعجز عن التكيف الإبداعي (2)

. يعتبر عقبة في تقدمه الشخصي، وفي النهوض القومي العربي Adjustment

تعتبر رعاية الموهوبين ضرورة عربية قومية من أجل مواكبة التقدم العالمي القائم على أساس التنافس العقلي، والبقاء لمن يمتلك (3) أكبر عدد من الموهوبين المبدعين في شتى المجالات

تتحمل مسؤولية تنمية الإبداع كل مؤسسات المجتمع العربي: كالأُسرة، والمدرسة، والنادي، ومنظمات المجتمع المدني، بينما (4) تحتاج رعاية الموهوبين إلى مهارات احترافية عالية المستوى دقيقة التخصص، ولذلك تتطلب إنشاء مؤسسات دقيقة التخصص رباعية Outstanding والتي توصف بأنها شخصية مبدعة في مستوى عالي قادر على التميز. لتنمية ورعاية الموهبة المبدعة الأبعاد هي:

- (1) الأداء الدقيق فيما يحبه و يميل إليه.
- (2) بذل الجهد بسخاء و بنفس راضية في أداء ما يميل إليه.
- (3) القدرة على الوصول إلى إنجاز له قيمة مجتمعية، و ينال عليه تقديراً اجتماعياً أو مؤسسياً مثل شهادات التقدير أو الميداليات أو الجوائز.

(4) التخصص الدقيق فيما يميل إليه كهواية أو كاحتراف في فروع من خمسة مجالات واسعة هي: المجال العقلي المعرفي، المجال الفني، المجال الرياضي، مجال تكنولوجيا المعلومات وتشير نتائج الدراسات المهمة بالموهبة الى جملة خصائص منها:

**أولاً: صفات في مجال الإبداع** محب للاستطلاع، يسأل أسئلة عن كل شيء وباستمرار. لديه أفكار وحلول لمشكلات ومساائل متعددة، وتتسم إجاباته بالذكاء. يعبر عن رأيه بجرأة لا يخشى النقد. على قدر عال من حب اكتشاف الغامض. سريع البديهة واسع الخيال. يتمتع بروح الدعابة والطرفة الفكاهة. مرهف الحس وذو عاطفة جياشة وسريع التأثر عاطفياً. ذواق للجمال، وملم بالإحساس الفني، يرى الوجه الجمالي للأشياء. ينسجم مع الآخرين في العمل الجماعي.

**ثانياً: صفات في مجال القيادة:** كفاء في تحمل المسؤوليات، وينجز كل ما يوكل إليه، ذو ثقة كبيرة بنفسه وجرئ للتحديث أمام الجمهور، محبوب بين زملائه، يتقبله الجميع، يعبر عن ما يدور في خاطره بوضوح، يتمتع بالمرونة في التفكير، اجتماعي ولا يفضل العزلة، يدير الأنشطة التي يشارك فيها، يشارك في بعض أو معظم الأنشطة المدرسية والاجتماعية.

**ثالثاً: صفات في مجال الدافعية:** يسعى إلى إتقان أي عمل يوكل إليه أو يرغبه وينفذه بدقة. لا يستريح إلى الأعمال الروتينية. بحاجة إلى قليل من الحث لإتمام عمله. يسعى إلى إتمام عمله، و يراجع نفسه وعمله، قبل تسليم العمل. يفضل العمل بمفرده. يهتم بأمر الكبار التي لا يبدي من هو في سنه أي اهتمام لها. غالباً ما يكون حازماً ومغامراً. يحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة. يميز بين الصواب والخطأ، الحسن والسيئ.

**رابعاً: صفات في مجال التعلم:** لديه حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره ويتقن استخدامها. لديه حصيلة كبيرة من المعلومات وعن مواضيع شتى. سريع البديهة وقوي الذاكرة. نافذ البصيرة ومحلل للوقائع وسريع لتوقع النتائج ويسأل عن كيفية الأشياء وحيثياتها. ملم ببعض الأنظمة والقواعد والقوانين التي تساعده على وضع التعاميم واستخلاص النتائج. كثير القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سنه.

هذه الخصائص المتفردة والمعقدة استدعت الحاجة الى معرفة معايير للرؤية للتعلم الاتقاني كاستراتيجية للاكتشاف الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة.

## معايير جودة العمل المؤسسي:

ينطلق مفهوم الجودة للعمل المؤسسي من انه : تحديد منظم لجميع الأنشطة والفعاليات التي تستخدم الموارد المتاحة من اجل الحصول على مردودات نفعية معينة ( المنظمة العربية للتنمية الزراعية : 1994 ) ، و يمر التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي بمراحل عديدة بدءا من المرحلة الأولية والتي تبدأ عادة بفكرة التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي وانتهاء بالنتائج المتوخاة منها، ويمكن توضيح هذه الخطوات الأساسية العامة التي يمر بها التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي ، و يمكن تلخيصها بما يلي :

- 1- أن كل التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي يجب أن تكون له خطة محددة .
- 2- أن يكون التخطيط الاستراتيجي لجودة العمل المؤسسي نقطة منتصف واضحة .

## الموهوبون في مرحلة ما قبل المدرسة

تؤكد العديد من الدراسات التربوية في مجال الموهبة على ضرورة اكتشاف وتعريف الأطفال الموهوبين في سن مبكرة؛ بغرض تنمية ورعاية وتوجيه وإطلاق قدراتهم وطاقاتهم الفتيّة الطريّة، حيثُ يبيّن بول تورانس بأنّ الأطفال فيما بين سنّ الرابعة والخامسة تزداد قدرتهم على الخيال الإبداعي والإيهام والناقد، ثم يأخذ في الضمور والتراجع إن لم تتوافر لهم الظروف البيئية التربوية الغنيّة والمحفّزة والرعاية الإرشادية الملائمة تعدّ مرحلة ما قبل المدرسة مرحلةً أساسيةً يكتسب من خلالها الأطفال العديد من الخصائص النفسية والاجتماعية والتربوية التي تُساعدُهُ على النمو، (السيد، 2000)، حيثُ تغرس بحكمة بذور وملامح الشخصية؛ تبعاً لما توفّره البيئة المحيطة - البيت والروضة - بعناصرها التربوية والصحية، ولما هو موجودٌ عن طريق الوراثة من قدرات واستعدادات تكون إطاراً عاماً تتحرّك من خلاله لتقديم خدمات الرعاية الجيدة لجميع الأطفال عموماً والأطفال الذين يعطون مؤشراً على التميّز والموهبة خصوصاً، ويُمكنُ تفريع هذه الإرشادات على النحو التالي:

### أولاً، فيما يخصّ علاقات إدارات رياض الأطفال:

تُعتبر الإدارة عصب العمل في الروضة وشريانه الذي يمدّ المعلّمت والمنهج والأطفال وأولياء الأمور، فإن كانت متفهّمة ومحتصّة حتما سيكون النتائج مثمرة وتشتمل في العلاقة بين ادارة رياض الاطفال ، وهي:

1. التركيز على تفريغ المعلّمت للمهمّة الرئيسة وهي الانشغال بالأطفال، ومحاولة تخفيف الأعباء الإدارية من على كاهلهن إن وجدت؛ إذ نحن بحاجة أن تعطى المعلّمة فرصاً أكبر ووقتاً أوسع لإعداد مزيدٍ من الأنشطة الإضافية الملائمة والمنسجمة مع قدرات الأطفال الموهوبين.
2. الحرص على متابعة المباني والمرافق الملائمة لأداء أدوار مختلفة من قبل الأطفال، إذ أنّ غرفة الدراسة لا تُعتبر إلاّ جزءاً مما يريده الأطفال.
3. اتباع المنهجية العلمية السليمة في تطبيق المقاييس الملائمة لهذه المرحلة الدراسية للكشف والتعرف على الاطفال الموهوبين.
4. التعاون مع المعلّمة عن طريق إعطائها المرونة الكافية التي تحتاجها للتعامل المثمر مع أطفالها، والتي منها اكتشاف الموهوبين منهم.
5. تأهيل وتدريب المعلّمت بشكل دوري عن طريق المحاضرات وورش العمل التي تدفع نحو وعي أفضل بالموهوبين وحاجاتهم التربوية والتعليمية والاجتماعية والانفعالية.
6. تمهين بعض إدارات رياض الأطفال ليكونوا أكثر تخصصاً واهتماماً بتربية الأطفال.

7. إعطاء جزء من الصلاحيات للمعلّمت، كنفويضهنّ باقتراح المنهج التربوية والخطة السنوية العامة واحتياجاتها الفنية، ومشاورتهنّ في بعض القرارات التي تخصّ عملهنّ الميداني مع الأطفال وخاصة المهويين منهم؛ حيث أنّهم أقدر على تمسّ قدرات هذه الفئة العمرية

8. تقليل عدد الأطفال في كلّ حجرة دراسية قدر الإمكان.

ثانياً، فيما يخصّ المعلّمة بمرحلة ما قبل المدرسة:

إنّ العمل الذي تقوم به المعلّمة في رياض الأطفال عمل حيوي للغاية، إذ تعدّ من الأسس التي تتركز عليها المؤسسات في أداء رسالتها التربوية، وهنا نحبُّ أن نختصها ببعض التوجيهات، وهي:

1. الاطلاع والقراءة المتعمّقة لمفهوم المهبة، وأدوات الكشف وتعرّف المهويين، وخصائص واحتياجات ومشكلات الأطفال المهويين، وأنواع خدمات الرعاية التي يُمكنُ توظيفها في الروضة.

2. طلب عقد دورات تدريبية بين الفينة والأخرى في كيفية بناء البرامج الإثرائية التي تخدم كلّ الأطفال بمن فيهم المهويين كبرامج دمج المنهج أو إثراء المنهج المدرسي على سبيل المثال.

3. الملاحظة الدقيقة لكلّ الأطفال وتسجيل أهم مؤشرات الأداء رفيع المستوى لكلّ طفل عبر استمارة يُمكنُ أن تعد وفقاً للأسس العلمية الموثوقة.

4. التعاون مع أولياء أمور الأطفال وخاصة المهويين منهم؛ كي يتمّ تجسير خدمات الرعاية الضرورية لهم ويتمّ التناغم في طريقة وكيفية عمل بعض الأنشطة التي تحافظ على التقدّم.

5. ضرورة تعليم بعض مهارات التفكير البسيطة بشكلٍ مقصود وبطريقة مكتملة مع المعلومات النظرية والكفايات المعرفة، وعلى سبيل المثال: التطبيق، المقارنة، معرفة السبب والنتيجة، التابع، وغيرها الكثير.

6. محاولة ربط وتفعيل عمل الأطفال في عملية التعلّم، وبأنّ يكون التدريس عبارة عن إرشادات وتوجيهات تعودهم للتوقعات التي يُمكنُ أن يصلوا إليها.

7. إعطاء الطفل الفرص الكافية لاكتشاف اهتماماته ويطوّر قدراته الخاصّة، من خلال تعلّمه للمحتوى الذي ترى الروضة والجهة المختصة بوزارة التربية والتعليم والمجتمع بمؤسساته الداعمة لقضايا الطفولة أنّ الطفل في حاجةٍ إليه.

8. التنوع في الخبرات التعليمية والفرص التربوية الملموسة من قبل الطفل، حيثُ يحتاج الطفلُ إلى توظيف كلّ حواسه الخمس والخيال أو الحدس في المواقف التي يتعرّضُ لها.

### مخرجات التعليم العالي بكليات التربية لمواكبة اكتشاف ورعاية المهويين بالتعليم العام

يمثل الطلبة أحد المصادر الرئيسية للحصول على المعلومات حول أداء المعلم وفاعليته في التدريس. وقد اعتمدت دراسات كثيرة

على هذه المنهجية في تحديد السمات المرغوبة للمعلمين الناجحين في المدارس العادية وفي برامج تعليم المهويين أو مدارسهم

طالب وطالبة، تتراوح (1800) وشملت (Johnson, 1976) (خليفة، 1994). ومن الأمثلة على ذلك دراسة قام بها

سنة في جميع المراحل الدراسية في مدينة فيلادلفيا والمناطق المجاورة لها في الولايات المتحدة الأمريكية. 18 سنوات و 5 أعوامهم بين

وقد وجّه جونسون مجموعتين من الأسئلة للطلبة، وهما: ما الذي يجعل المعلم "جيداً" وما الذي يقوم به لمساعدة الطلبة في التعلّم

؟ و ما الفعل الذي يقوم به المعلم ويعتبره الطلبة معيقاً للتعلّم؟ وجد جونسون أن الطلبة بمختلف أعمارهم ومستويات تحصيلهم

وحالتهم الاقتصادية يتفقون إلى درجة كبيرة على سمات المعلم التي تسهّل تعليمهم، وفي ما يلي عدد من هذه السمات: يعطي

اهتماماً لحاجاتهم ويستمع إليهم، يفهم مشكلاتهم ويتواصل معهم، يشاركهم نجاحاتهم ويجعلهم يشعرون بأهميتهم؛ يعاملهم بصراحة واحترام من دون تمييز؛ لطيف بطبعه، ولديه روح الدعابة وموثوق به (أو أهل للثقة).

التي (Bishop, 1968) ونشير في هذا السياق إلى الدراسات المبكرة المشهورة التي أجريت في هذا المجال ومنها: دراسة استهدفت الإجابة عن التساؤلات التالية: ما السمات الشخصية والاجتماعية والسلوكيات التي تميز معلمي المدرسة الثانوية الذين تم اختيارهم كمعلمين ناجحين من قبل طلبة موهوبين من ذوي التحصيل رفيع المستوى؟ ما هي أنماط السلوك الصفوي للمعلمين الذين حُكم عليهم بالفاعلية من قبل طلبة موهوبين؟ وقد أظهر تحليل نتائج الدراسة ما يلي: تميز المعلمون الناجحون بأنماط حياتية مختلفة عن المعلمين غير الناجحين؛ حيث أنهم كشفوا عن اهتمامات متنوعة كالمطالعة والمشاركة في الأنشطة الفنية والثقافية وقراءة الشعر والقصص، والكتب، وسير الحياة، وجدت فروق ذات دلالة بين المجموعتين من حيث الاتجاهات المهنية والسلوكيات الصفوية التالية لصالح المعلمين الناجحين والفعالين: يظهرون اتجاهات إيجابية وحساسية وتعاطفاً مع الطلبة أكثر توجهاً نحو الطلبة في تعليمهم أكثر حماساً ودراية بالموضوعات التي يدرسونها يدعمون المشروعات التربوية الخاصة بالطلبة الموهوبين يتخذون اتجاهات عملياً تحس الخصائص الشخصية والسلوكيات (Lindsey, 1980) أكثر تنظيماً وترتيباً في غرفة الصف. وفي دراسة أخرى أجراها التعليمية المفضلة من قبل الطلبة، والتي وجدت لدى المعلمين الناجحين في عملهم مع الطلبة الموهوبين: الخصائص والاتجاهات الشخصية: يتفهم، يتقبل، يحترم، يثق، لديه شخصية قوية حساس لمشكلات الآخرين ويقدم الدعم المناسب لهم منفتح على الأفكار الجديدة ويتصف بالمرونة لديه ذكاء فوق المتوسط ويظهر أسلوباً ذكياً في فهم الأشياء والتعميم والمبادرة والتنظيم والربط؛ لديه اهتمامات ثقافية وأدبية وفكرية لديه رغبة في التعلم وزيادة المعرفة وتحقيق تحصيل رفيع المستوى؛ متحمس حاضر البديهة ومدرك ملتزم بالتفوق يشعر بالمسؤولية عن سلوكه ونتائجه؛ يرشد وليجبر أو يضغط؛ يكون ديمقراطياً وليس مستبداً؛ يركز على العملية والنتائج معاً يكون مبادراً وتجريبياً وليس نمطياً جامداً؛ يستخدم أساليب حل المشكلة وليقفز إلى استنتاجات غير مبنية على أسس سليمة؛ يشرك الآخرين في الاكتشاف ويعطي إجابات فقط. السلوكيات التعليمية: يطور برنامجاً مرناً في ضوء الحاجات الفردية للطلبة يخلق مناخاً صفيماً آمناً متسامحاً ومبهجاً؛ يعطي تغذية راجعة للطلبة يستخدم استراتيجيات متنوعة في التعليم يحترم القيم الشخصية والمنظور الذاتي لكل طالب ويقوي ما هو إيجابي منها؛ يقدر الإبداعية والتخيل يثير العمليات العقلية العليا يحترم الفردية والكرامة الشخصية.

للتعرف على خصائص المعلمين الناجحين في رعاية وتنمية إبداعات (Chambers, 1973) وهناك دراسة أجراها الباحث الطلبة على المستوى الجامعي في الولايات المتحدة. طلب شامبرز من عدة مئات من علماء النفس والكيميائيين المبدعين أن يصفوا المعلمين الذين كان لهم الأثر الأكبر في تنمية أو إعاقاة تطورهم الإبداعي. ولخص الخصائص الميسرة للتطور الإبداعي حسب الأهمية على النحو التالي: يعاملون الطلبة كأفراد لا كجماعة؛ يحرصون على ممارسة دور المعلم كنموذج لطلبتهم؛ يقضون وقتاً كافياً مع الطلبة خارج الصفوف؛ يؤكدون أن التميز أمر متوقع ويمكن بلوغه؛ متحمسون؛ يتقبلون طلبتهم على قدم المساواة ودون تمييز أو محاباة؛ لا يتأخرون عن مكافأة العمل أو السلوك المبدع حال وقوعه محاضراتهم حيوية وممتعة؛ يمتازون في العمل مع الطلبة بصورة فردية. أما المعلمون الذين يعيقون التطور الإبداعي فوجد أن أبرز خصائصهم: لا يشجعون أفكار الطلبة وإبداعهم؛ لا يشعرون

بالأمان؛ يفرضون في النقد؛ يكتنون من التهكم؛ غير متحمسين؛ يؤكدون على التعلم الأصم أو التعلم القائم على الحفظ دون الاهتمام بالمعنى؛ متصلبون وجامدون؛ لا يتابعون ما يستجد في ميدهم؛ غير مقتدرين مهنيًا على الأغلب؛ لديهم اهتمامات محددة؛ لا يتواجدون عند الحاجة اليهم خارج الصف؛ وكما يلاحظ تتضمن القائمة أعلاه عدداً من السمات المشتركة بين المعلمين الناجحين مع الطلبة الموهوبين أو المتفوقين بغض النظر عن المستوى الدراسي لهم، كما أن هناك سمات أخرى مشتركة بين المعلمين الناجحين مع الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين أو الموهوبين.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن العلماء المسلمين قد وضعوا منذ عصور طويلة قوائم بالعناصر والمبادئ التربوية التي يجب أن يُراعيها المعلم ويلتزم بها قبل ممارسته مهنة التعليم، ويتطابق الكثير من هذه المبادئ مع ما أوردها من قوائم الخصائص التي توصل إليها الباحثون المعاصرون في مجال تربية وتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وتُمثل القائمة التالية نموذجاً يُلخص ما اقترحه عالم مسلم توفي في كتابة " تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ": أن لا يتصدى لمهنة التعليم دون اكتمال أهليته وحصوله 1332 عام على إجازة العلماء له بممارسة المهنة. أن يكون أسوة (قدوة) حسنة للمتعلمين عنده بأفعاله المصدقة لأقواله. أن يتسامح مع المتعلمين إذا وقعوا في الخطأ ويعذرهم على هفواتهم. وإذا أراد مؤاخذتهم على ذنب اقترفوه فليكن ذلك تلميحاً، فإن لم يجد ذلك انتقل إلى التصريح، فإن لم يجد ذلك أيضاً انتقل إلى التوبيخ. أن يرحب بمن حضر من المتعلمين، ويسأل عن المتغيين، وأن يعود المريض منهم، ويساعد محتاجهم على قضاء حاجته إن استطاع. أن لا يتحرج من قول " لا أدري " إذا كان لا يعرف ما سئل عنه، أو أن يقول " الله أعلم ". أن تكون مخاطبته للمتعلمين بمستوى أفهامهم، وأن يساعد على الفهم بتقديم الشواهد والأمثال، ولا بأس من التوسل بالنكت اللفظية والألفاظ الطريفة لتقريب الموضوع إلى أذهانهم. أن يختار للمتعلمين الكتب التي هي بمستوى عقولهم، وأن لا يكثر عليهم المواد التي يطلب إليهم حفظها وإتقانها. أن لا يشتغل بالتعليم إذا كان منزوع النفس أو كان في حالة من الملل والجوع أو المرض أو الغضب والنعاس لأن ذلك مضر به وبالمتعلمين في آن واحد. أن يحافظ على الشعائر الدينية ويتخلق بمكارم الأخلاق. أن يحافظ على نظافة ثيابه ويتجنب الروائح الكريهة. أن يشتغل بالتعليم من أجل إصلاح الناشئة وليس طمعاً في المال. أن يترفع عن ممارسة الحرف والمهن الوضيعة إلى جانب اشتغاله بالتعليم.

وقد ورد في بعض كتب التراجم والأدب والتاريخ الإسلامية الكثير من وصايا الخلفاء والأمراء والحكام لمعلمي أبنائهم. وتناولت تلك الوصايا عبارات موجزة ما يمكن وصفه بأنه يمثل أهم خصائص المعلم الناجح. ومن الأمثلة المعبرة ما نقله الجاحظ في كتابه " البيان والتبيين " عن عتبة بن أبي سفيان من قوله لمؤدب وهذه : " ليكن أول ما تبدأ به من إصلاحك بتي إصلاحك نفسك. فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت. علمهم كتاب الله، ولا تكرههم عليه فيملوه، ولتتركهم منه فيهجروه. ثم روههم من الشعر أحسنه، ومن الحديث أشرفه. ولتخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه، فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم. وروهم سير الحكماء وأخلاق الأدباء، وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء. وإياك ان تتكل على عذر مني لك، فلقد اتكلت على كفاية منك، وزد في تأديبهم في برك إن شاء الله تعالى " وأخيراً لا بُد من التنويه إلى أن ما ذكر من قوائم السمات والخصائص السلوكية للمعلمين لا يستوفي بأي حالٍ كل ما هو مرغوب أو مطلوب كي يكون المعلم فعالاً وناجحاً. وبساطة يمكن القول أنه لا يزال هناك الكثير من المتغيرات التي لم يتم كشفها حتى بالنسبة للتعليم

الفعال على وجه العموم. وفي صياغ متطلبات هذا القرن تتجه الابحاث نحو الجودة والاتقان فما هو نصيب البرامج المتخصصة لإتقان المهوبة في وضع معايير سلوكية لأعداد معلم القرن الواحد والعشرين بكليات التربية ممثلة في:

### 1. القدرة العقلية فوق المتوسط

الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توافرها لدى المعلم الموهوب. واعتبر بعض الباحثين نسبة ذكاء فوق المتوسط شرطاً ضرورياً من شروط النجاح في مهنة التعليم. وفي دراسة بيشوب المشهورة كان متوسط ذكاء المعلمين الناجحين الذين حددتهم درجة على مقياس وكسلر للذكاء. 128 الطلبة الذين شاركوا في الدراسة

### 2. معرفة متعمقة متطورة في مجال التخصص

الخبرة والتعمق في موضوع التخصص شرط أساسي لنجاحه في التعليم. وتمثل الدرجة الجامعية الأولى في موضوع التخصص الحد الأدنى برأي عدد من الباحثين والخبراء بوجه عام. إن التمكن من أساليب وطرق التدريس لديه قاعدة معرفية صلبة في موضوع تخصصه لا يمكن أن يكون قادراً على مواجهة التحدي الذي يفرضه عصر المعلومات والاتصالات. ومعنى ذلك أن يكون المعلم طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في مجال تخصصه.

ويرتبط بهذه السمة ضرورة أن يُظهر المعلم تعاطفه الدائم للتعلّم والمعرفة . وإذا كان المعلم مطالباً بغرس أو تقوية حب التعلم لدى الطلبة فينبغي أن يقدم الدليل والقدوة على امتلاك هذه السمات هو نفسه . وحتى يكون المعلم قادراً على العمل مع طلبة يتميزون بتنوع وعمق الاهتمامات لا بدّ أن يكون راغباً في تعلّم شيء جديد حول موضوعات متعددة بالإضافة إلى موضوع تخصصه الذي يمثل الحد الأدنى المطلوب. إن التعطش للمعرفة يجب أن يكون مقصوداً لذاته وليس لتحقيق غايات مرحلية أو منافع شخصية وقتية. ومن المحتمل أن يتعلم المعلم من طلبته أنفسهم في مجالات اهتمامهم، أما في مجال تخصصه هو فينبغي أن يمتلك مستوى رفيعاً من السيطرة على محتواه إلى جانب إتقان مهاراته ..

### 3. الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف "

عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم. وفي كثير من الأحيان يعطون إجابات غير دقيقة وربما خاطئة بدل اعترافهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح. يجب أن يكون المعلم صادقاً وأميناً مع نفسه ومع طلبته. و لا يعيبه أبداً أن يقول " لا أعرف الإجابة! دعونا نبحث عن الإجابة معاً " . إن التعليم ينطوي على مواجهة مواقف كثيرة يكتشف المعلم فيها جهله. وما لم يكن مستعداً للاعتراف بذلك فإنه ينتمي بذلك اتجاهها سلبياً لدى طلبته مفاده أن الجهل بأي شيء ضعف ومصدر للخجل، ولذلك ينبغي إخفاؤه حتى لو تطلب ذلك الادعاء بالمعرفة أو إعطاء إجابات خاطئة. إن المثل القائل : ليس عيباً أن تجهل شيئاً ولكن العيب أن تظل جاهلاً به، ذو مغزى هام في هذا الإطار. فالجهل بالشيء دافع قوي للتعلم، وتطوير دافعية الطلبة للتعلم تحتاج إلى أن يقدم المعلم نماذج حية في سلوكه داخل الصف وخارجه، وجرأته على قول " لا أعرف " تمثل أممؤذج لذلك عندما تُستخدم لإثارة الدافعية للتعلم وليس لمجرد التسليم بعدم المعرفة. واحسب هذه القيم والسلوكيات نتاج له لعملية إشراف تربوي متخصص على المبادئ والاسس التربوية.

#### 4. الإحساس القوي بالأمن الشخصي

إن مهنة التعليم ليست من المهن التي يمكن أن يؤديها بنجاح أشخاص لا يشعرون بالأمن أو أشخاص ضعفاء الشخصية. إن غرفة الصف ليست مكاناً مناسباً لمعلم صارم يريد أن يعزز ثقته المهزوزة بنفسه من خلال سيطرته أو فرض شخصيته عليهم. كما أن الشخصية القوية للمعلم ضرورية للتعامل مع أولياء الأمور وغيرهم من الراشدين الذين يحملون غالباً آراء محددة حول ما يجب أن تفعله المدرسة. إن أولياء الأمور وهم ينطقون من الخبرة التربوية المرافقة للأبوة والأمومة يجاهرون صراحة بأرائهم الناقدة . وبالمثل فإن زملاء المهنة سوف يعبرون من دون تحفظ عن آرائهم. إن المعلم ضعيف الشخصية سيجد نفسه في معظم الأحيان في مواجهة خط النيران أكثر من غيره من المعلمين الذي يتمتعون بقدر كبير من الثقة بالنفس والشعور بالقيمة الشخصية..

#### 5. تقبل الغرابة والأصالة والتنوع

من المرجح أن يستجيب بعض الاطفال لأسئلة وتعيينات معلمهم بطرائف لا يتوقعها المعلمون ولكنها قد تكون في الصميم . إن بعض الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وتكوين ارتباطات بينها بطريقة تختلف عما هو مألوف لدى الاطفال العاديين، وهم عادة يظهرون تباعداً وتشعباً في تفكيرهم. وفي الواقع يعتبر تشجيع وتعزيز التفكير المتشعب لدى الاطفال. أحد الأهداف في التعليم الذي يهدف إلى تنمية الإبداع. وحتى في المواقف التعليمية البسيطة ( كالتدريب على إتقان مهارة ما ) ، لا يجوز النظر إلى التعليم على أنه مجرد لعبة من الأسئلة هدفها أن يعطي الطلبة الإجابات عليها كما هي في ذهن المعلم. وإذا كانت الغاية إتاحة الفرص للطلبة كي يفكروا لأنفسهم فمن الواجب على المعلمين أن يكونوا منفتحين ومستعدين لتقبل كافة الأفكار التي يعرضها الطلبة.

#### 6. حسن التنظيم والاستعداد المسبق

لا يقصد بالتنظيم الجيد والاستعداد المسبق الجمود أو الإعداد المصطنع لوصفه جاهزة للتناول. وببساطة يجب أن يكون المعلم قادراً على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة وتوصيلها أو نقلها للطلبة. والغرض من ذلك هو الحد من إمكانية ارتباط الطلبة وتشجيع الحس بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم في وقت معين، وتوفير متطلبات أساسية لتعليم فعال. إن إحدى السمات التي تميز المعلمين الناجحين كما أظهرتها دراسة بيثوب هي السلوك الصفي المنظم الذي يسير وفق خطة معدة مسبقاً. وربما كان النوع من السلوك الصفي أكثر (Bishop, 1968) ضرورة وأهمية في حالة الصف المفتوح. ومهما كان شكل الصف فمن الضروري أن يكون الطلبة على وعي تام بأن الأشياء منظمة، وأن المعلم مستعد لدرسه، وأن هناك هدفاً واضحاً لكل ما يمارس في الصف.

#### 7. التأهيل التربوي والتدريب العملي

يعتقد كثير من الباحثين أن تعليم الموهوبين ليس إلا نوعاً من التربية الخاصة التي تشمل كافة الفئات المتطرفة حول المتوسط، وحتى يمكن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين كفاءة خاصة لا بد أن تكون البرامج التربوية المصممة لهم مختلفة عن البرامج التربوية للعاديين .

بخصائص المسبقة معرفتهم عدم بسبب ورعايتهم الموهوبين الطلاب تحديد، 1994 Cropley يتفق المعنى هذا ومع .  
تصبح ذلك على قدرته فإن المناسب التدريب للمعلم يتوفر عندما أنه ووجد . ذلك في من التدريب شيئاً تلقيهم وعد الموهوبين لا طلاباً يختارون قد لأنهم :الأولى مرتين، يخطئون جيداً المدرسين غير المعلمين أن (Gallagher, 1975) ويشير. جودة أكثر ثم لا أطفأ الموهوبين فئة من قد يستبعدون :وثانياً ذلك، عكس العقلية الاختبارات نتيجة تثبت ثم الموهوبين فئة من أنهم يعتقدون المتفوقين نحو المعلمون يديها التي الدقيقة غير التوقعات الخطأ أن من خطراً أبلغ خطأ وهذا موهوبون فعلاً أنهم الاختبارات تبين الأكاديمية المشكلات من لكثير الطلاب هؤلاء ذلك يعرض وأن وحاجاتهم الموهوبين لطبيعة فهم عدم من أساساً تنشأ الموهوبين دراسة وحده في المعلم ما تكوين برامج الموهوبين تربية تضمن أهمية يؤيد وما 1990 الشخص، & Bermudez والنفسية اللغة في المهرة والموهوبين المتفوقين (Rakow, 1990) الأسباب الطلبة على التعرف لإجراءات المعلمين ملاحظات تحليل حول ( كامل مصطفى وجد وقد . ورعايتهم الموهوبين على يستطيعون التعرف حتى جيد تدريب إلى حاجة في المعلمين أن من الإنجليزية، لطبيعة فهمهم عدم أهمها من لأسباب تورانس مقياس وفق المبدعين الطلبة التعرف على على قدرات غير المعلمين أن 1988 وجد ( وقد . السلوكية، التعرف أساليب على أسابيع عشرة لمدة المعلمين بتدريب وخصائصه أنه المبدع الطالب ونجاحاً جيدة مقدرة أظهروا لهم، المناسبة التربوية الرعاية تقديم وسبل الشخصية وسماتهم الموهوبين على (Lethbridge 1986) في التدريس هيئة أعضاء من ( 62 ) آراء خلالها من استطلع التي. لهم المناسبة الرعاية وتقديم الموهوبين على التعرف في كبيراً في والإبداع بالموهبة ذات علاقة مقررات وجود أهمية مدى حول الميداني التطبيق مرحلة في جامعياً طالباً 388 وعدد الجامعات، مقررات تضمن أهمية على التدريس هيئة مع أعضاء الطلبة اتفاق عن الدراسة هذه نتيجة أسفرت حيث المعلم، تكوين برنامج فصولهم في إبداعية بيئة وخلق طلبتهم مواهب رعاية للمعلمين أريد المعلم إذا ما تكوين برنامج في والإبداع بالموهبة علاقة ذات (Kay, المعلم دراسة ، تكوين برنامج في والإبداع بالموهبة علاقة ذات مقررات تضمن أهمية أشارت إلى أيضاً ذلك وإلى .الدراسية لرعاية متنوعة فيها مناشط تمارس التي المساندة البرامج بعض الجامعي الإعداد مرحلة في الطلبة يمارس أن أهمية إلى إضافة 1998 الموهوبين الطلبة رعاية بأهمية تكوينهم الأكاديمي مرحلة في فئات لديهم سبب ذلك أن حيث الجامعيين، الطلبة من الموهوبين ما وهو .لاحقاً المهنية خلال من الطلبة تدريس أن على مسيرتهم بتأكيدهم في بما يقتدون حية نماذج لهم سيقدم كما والمبدعين المهمة الكفايات من مجموعة إلى. منفرداً النظري التعليم من وأثرًا عمقاً أكثر والممارسة القدوة، Sternberg 1996 يؤيده المعلم تكوين برامج تسعى أن يفترض التي الموهوبين الى تربية توصل ) وقد (Jenkins–Friedman, 1984) العلاقة ذات في الاقتصار عدم المرتفعة، العقلية القدرات ذوي من الطلبة مع بالعمل الاستمتاع :في الآتي تلخيصها المعلم يمكن لدى تكوينها إلى مواد على للتعرف للطلبة فرص توفير عن دائماً يبحثون بل المدرسة في أو المدرسي الكتاب في هو متوافر ما على تدريسهم الأبحاث من متنوعة مجموعة نتائج استعرض. فيه الجديد ومواكبة الأكاديمي التخصص فهم في التعمق إضافية، وخبرات ومعلومات

(1997) دراسة الموهوبين وفي مع يتعامل المعلم الذي في توافرها يجب التي والمهنية الشخصية السمات تحدد) العلمية كأساس المحورين بعض تحت الخصائص تحديد وحاول المهنية والمهارات الشخصية السمات بين لاحظ العلاقة (Feldhusen, القدرة الطلبة، نظر وجهة تصور على القدرة: مثل المهمة خلص المهارات وقد. للمعلم التكويني البرنامج محتوى لتحديد به يهتدى المعلم 4 مهارات تكوين برنامج يتضمن أن ضرورة إلى. الفردية الفروق مراعاة على القدرة التنظيم، المرونة، الذاتي، التعلم تحفيز على الانشراح المستمر، الشخصي النمو الآخرين، خبرات إلى إلى علاقة الانفتاح (Towers, 2001) دراسة وتشير ذات خاصة جديدة معان لاستنتاج الطلبة تشجيع إلى الميول الطلبة، به يفكر الذي الأسلوب بالتفكر في الاستمتاع الإبداع، النفسي، مجال العلمي في التعمق المهم، وغير المهم بين التمييز على القدرة واستكشافاتهم، تعلمهم في الطلبة مشاركة خلال المنهج، من بهم ويشرك جذابة، بطريقة العلمية المختلفة المجالات معلومات بين الربط الفعال، التدريس أساليب من التمكن الأكاديمي، التخصص أشارت. موهوبًا طالبًا 1247 و معلمًا 63 آراء استطلاع سعى إلى (Mills, 2003). التعلم عملية في بفاعلية الطلبة الدور يلعبان العقلية والقدرات الشخصية السمات أن إلى تشير الدراسة والمرونة، هذه الفكري الانفتاح إلى الدراسة هذه نتائج نتيجة إلى الباحث توصل كونغ هونغ في عن الموهوبين، 2001 Chan دراسة وفي مع الموهوبين العملي النجاح في الأكبر تدريبيية برامج لتنفيذ الإعداد عند تراعى بأن جدية الدراسة هذه من خلال إليها التوصل تم التي والكفايات السمات أن مفادها ارتفاع: القائمة رأس على جاء وقد الأهمية، حسب مرتبة وكفاية سمة 39 من قائمة مكونة إلى الباحث خلص وقد. للمعلمين الموهوبين، ذكر الدكتور الطلبة مع الجيد الإنساني التواصل الموهوبين، مجال الحماس الإنجاز، وحب العامة، المثابرة الثقافة الذكاء، عبدالله الجعيمان، الباحث في مجال الموهبة والإبداع، عضو مجلس الشورى (الجريدة اليوم السعودية) أن عدد الطلاب الموهوبين في وبين ل «اليوم» أن الدراسة التي. المملكة 160 ألفا بنسبة تصل إلى 4.5% من مجمل طلاب وطالبات مختلف المراحل الدراسية قام بها أظهرت أن 20% من الطالبات الموهوبات بالمملكة العربية السعودية تحصيلهن العلمي منخفض، مقابل 25% من الطلاب الموهوبين تحصيلهم العلمي 25%، وأن تحصيلهم الدراسي في المدرسة أقل من قدراتهم، موضحا أنه من الخطأ حصر القدرات الإبداعية على مجموعة محدودة من أصحاب القدرات البارزة ومن هم تحت الأضواء، فمن المعروف أن السلوك الإبداعي يمكن أن يوجد في أي إنسان وخاصة الطلاب ولكن بدرجات مختلفة وبأشكال متعددة. وإذا أردت أن تتعرف على المبدعين، فانظر حولك وحدد من هم رواد التغيير في أي مجال من المجالات من أصحاب الأعمال التي تخرج عن النمطية والتبعية والتقليدية، من قادة التطوير والتجديد والتحديث.

#### استراتيجية لرعاية وتنمية الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة

كشفت نتائج دراسة ميدانية حديثة (2012) أن أكثر الأساليب أهمية في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في المجتمع السعودي استخدام قوائم التعرف على خصائص الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة وتدريب المعلمات عليها، تلبها استخدام الألعاب كمجال للكشف عن المواهب في مرحلة ما قبل المدرسة، وأخيرًا تعزيز مشاركة المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة في الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم.

للدراستات الاجتماعية اعتمد على رسالة دكتوراه حملت عنوان « استراتيجية مقترحة لرعاية وتنمية وقال تقرير صادر عن مركز رؤية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في المجتمع السعودي » للباحثة فاطمة بنت عايض بن فواز السلمي: إن هناك بعض الصعوبات التي تعترض مجال رعاية الأطفال الموهوبين. وهي - حسب الأهمية- ضعف الاهتمام الإعلامي بفتة الموهوبين، ثم ضعف التعاون والتنسيق بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في الكشف عن الطفل الموهوب ورعايته، وأخيراً ضعف إعداد المعلمات والمشرفات على رياض الأطفال وتأهيلهن لهذا المجال.

وبالنسبة للنتائج المتعلقة بالمشاركة المجتمعية في مجال رعاية الأطفال الموهوبين أوضحت الدراسة أن كل المؤسسات التربوية ذات العلاقة بالطفل تشترك في هذا الجانب والتي يمكن أن تقدم شيئاً في مجال رعاية الموهبة ، فمثلاً البيت تنحصر مهمته - حسب الأهمية- في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على نمو الطفل الموهوب، ثم التعاون مع الروضة في حفز الطفل الموهوب ورعايته، وأخيراً تدوين ملحوظات الأبوين والمخالطين للطفل الموهوب في الأسرة. بينما تنحصر مهمة أجهزة الإعلام ( التلفزيون، الصحافة، الإذاعة) في إتاحة الفرصة للأطفال الموهوبين للمشاركة في بعض البرامج الخاصة والإشادة بدورهم، وتنمية الوعي المجتمعي بطرق الكشف والرعاية للأطفال الموهوبين، وأخيراً وضع خطة إعلامية لتنمية ذوي المواهب في المجالات المتعددة. أما مهمة أجهزة وزارة التربية والتعليم فإنها تنحصر في تطوير الطرق والأساليب المتعلقة برعاية الموهوبين، ثم الدعم المادي والمعنوي لمعلمي الموهوبين، وأخيراً إعداد فرق من الموهوبين لتمثيل المملكة في المسابقات العالمية. .

وعن النتائج المتعلقة بتقويم الموهبة لدى الأطفال الموهوبين، أوضحت النتائج الميدانية أن أكثر الطرق المتعلقة بتقويم الموهبة لدى الأطفال الموهوبين أهمية هي ترشيح المعلمات أو الأهل وفق قوائم السمات السلوكية للطفل الموهوب، تليها إعداد وتطبيق مقاييس علمية مقننة خاصة لمرحلة رياض الأطفال، تليها من حيث الأهمية تقديم بعض الألعاب والمسابقات التي تساعد في تقويم موهبة الطفل، وأيضاً تعريض الطفل لخبرات متنوعة ومثيرة تتحدى قدراته ليؤكد تميزه ومن ثم تقويم موهبته، تليها من حيث الأهمية تقويم أداء الطفل وإنجازه من قبل مختصين، وأخيراً نوعية الأسئلة التي يطرحها الطفل، ومدى استجابته للأسئلة التي تلقى عليه من قبل الآخرين. وفيما يخص النتائج المتعلقة بمتابعة الطفل الموهوب ، أوضحت النتائج الميدانية أن أكثر الطرق المتعلقة بمتابعة الطفل الموهوب أهمية اعتماد وتأسيس برنامج من قبل الوزارة يتسم بألية واضحة ومحددة لمتابعة الأطفال الموهوبين في المراحل التالية، يليها إعداد سجل المتابعة الشخصية للطفل الموهوب والذي يرفق مع ملفه خلال المراحل التالية، ثم في الأهمية إعداد معلمين ومعلمات متخصصين ومتخصصات وتأهيلهم لمتابعة الأطفال الموهوبين وتنمية قدراتهم باستمرار.

وبالنسبة للنتائج المتعلقة ببدايل ومقترحات تفعيل برامج رعاية وتنمية الأطفال الموهوبين، أوضحت النتائج الميدانية أن أكثر الأساليب المتعلقة ببدايل ومقترحات تفعيل رعاية الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال أهمية حفز المؤسسات الاقتصادية على تبني برامج لرعاية الموهبة كما هو الحال في الدول المتقدمة، وأيضاً إنشاء قاعدة معلوماتية تخص الموهوبين وما قدموه من أعمال، تليها من حيث الأهمية البحث العلمي في مجال رعاية وتنمية الموهبة، وأخيراً إنشاء مدارس أو فصول للمتفوقين. هذا وقد استخلصت الدراسة مجموعة من المنطلقات والمبادئ التي تستند إليها الاستراتيجية المقترحة، وأول هذه المنطلقات الاستناد على الثوابت التي

تشكل ثقافة المجتمع وسياساته التعليمية، وفي مقدمتها الثوابت الدينية التي تقدر الطفولة وتنظر إلى تعليم وتربية الطفل باعتباره حقاً مصوناً أكدته المصادر الأصلية في الكتاب والسنة وأعمال المرين المسلمين من بعد، وتطابق مع هذا الحق كذلك الوثائق الحديثة المنظمة لحقوق الطفل وحقوق الإنسان عموماً. كما تستند الاستراتيجية إلى مبدأ أن رعاية الطفل الموهوب هو المقومة اللازمة لبناء رأس المال البشري عالي القيمة، وهو أعلى ما يملكه المجتمع ويفوق رأس المال المادي بل والموارد الطبيعية كافة. وأقرت الاستراتيجية مبدأً تربوياً يرى في رعاية الطفل الموهوب في مرحلة رياض الأطفال أساساً ضرورياً لاستمرار هذه الرعاية وتنميتها على مدى المراحل الدراسية التالية التي يلتحق فيها الطفل. وتستند الاستراتيجية على مبدأ شمول عملية رعاية وتنمية الموهبة واستمراريتها في المجتمع بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى المراحل المتقدمة من التعليم، ويعني ذلك المشاركة الهادفة والمقصودة والمخططة من قبل كافة مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها الأسرة. وترتكز الاستراتيجية على ضرورة تخطيط البرامج والأنشطة التعليمية المؤدية إلى الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم بناء على الاحتياجات الحقيقية لهؤلاء الأطفال، والتي غالباً ما تختلف عن احتياجات ومطالب الفئات العمرية الأخرى.

من الدراسات التي اهتمت بكفايات معلمة ما قبل المدرسة دراسة عزة جاد (1987) عن "الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الاطفال"، وكان هدفها تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف على مدى توافرها في معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية. ولقد قامت الباحثة بإعداد قائمة للكفايات، استناداً إلى المصادر التالية في اشتقاق تلك الكفايات: ملاحظة أداء بعض المعلمات برياض الأطفال، الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الكفايات بوجه عام، وتلك التي تناولت كفايات معلمة رياض الأطفال على وجه التخصيص، التعرف على آراء بعض العاملين والمهتمين بتربية الطفل قبل المدرسة وإعداد المعلم، وقد توصلت الباحثة إلى قائمة بالكفايات واشتملت على 61 كفاية قسمت إلى سبعة جوانب هي: الكفايات اللازمة للتخطيط للبرامج التعليمية بالمؤسسة، الكفايات اللازمة للإعداد للتعليم، الكفايات اللازمة لتوفيرها لتنفيذ البرامج في المؤسسة التعليمية، الكفايات اللازمة لإدارة العملية التعليمية، الكفايات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، الكفايات اللازمة للتقييم، الكفايات اللازمة للنمو المهني وقد توصلت الدراسة بالإضافة إلى تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الاطفال، وإلى الإشارة إلى أن المعلمات لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالقدر الذي يرضى عنه المتخصصون وإلى أنه لا توجد علاقة بين عدد سنوات الخبرة في العمل بالمؤسسة التعليمية، وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدى المعلمات.

دراسة الكرش (1990) هدفت إلى التعرف على واقع وجود الكفايات التعليمية المتطلبة لدى معلمات رياض الاطفال في ضوء معيار التقييم والتوصل إلى بعض المقترحات التي تسهم في تحسين هذا الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من 22 معلمة من 19 روضة. استخدم الباحث الاستبانة لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال التي ينبغي توافرها لديهن. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم تأهيل المعلمات تربوياً مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية، نسبة أداء المعلمات في مجال تربية الأطفال دينياً وأخلاقياً متوسطة نتيجة إلى النشأة الدينية للمعلمات، التربية الحركية والجسمية للأطفال حصلت على أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى ضعف المعلمات في كيفية تربية الأطفال حركياً، التربية العقلية حصلت على معدل أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى عدم اقتناع ومعرفة المعلمات بأهمية اللعب والخبرات المباشرة في تنمية مدركات الطفل العقلية، وجود قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصة والمكتبة والمسرح والأنشطة

الصباحية، وأخيراً وجدت الدراسة أن المعلمات يهتمن بصورة واضحة في رعاية الطفل نفسياً ووجدانياً من خلال العلاقة بحرصهن على خلق علاقة تملؤها المودة والرحمة بينهم.

دراسة أبو حرب (2005) لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من وجهة نظر 48 مديرة ومعلمة، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها "85" كفاية موزعة على خمس كفايات رئيسية هي: كفاية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتضمنت (18 كفاية) فرعية، وكفاية ربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم واشتملت على (16 كفاية) فرعية، وكفاية حل المشكلات والعمل مع الآخرين واحتوت (20 كفاية) فرعية، وكفاية جمع وتنظيم البيانات وتحليلها وتضمنت (16 كفاية) فرعية، وكفاية استخدامها وتضمنت (15 كفاية) فرعية، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة.

أما بخصوص الدراسات التي سلطت جهودها على تعليم الطلاب الموهوبين في التعليم العام في جمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة استهدف البحث التعرف على الأساليب المستخدمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين فتأتم في بعض الدول المتقدمة والنظم التعليمية ونوعية المعلم الذي يتعامل مع هؤلاء الطلاب للاستفادة من ذلك في تعليم ورعاية الموهوبين بما يصقل موهبتهم وتنميتها في مصر. تناولت الدراسة تعريف الموهبة والموهوبين وفتأتم المختلفة وكيفية البحث عن المتميزين من الطلاب ممن لديهم قدرات ومواهب خاصة، كما تناولت الواقع الحالي لاكتشاف وتعليم الطلاب الموهوبين والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في اكتشافهم وتعليمهم والخطوات المتبعة في ذلك ثم نوقشت النتائج. هدف البحث إلى بناء برنامج إثرائي مقترح في الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال. توصلت الدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في مفهوم الذات والتوافق لصالح الموهوبين . عدم وجود ارتباط دال بين توافق الأطفال الموهوبين ومتغيرات شخصية المعلمة المتمثلة في الاتجاه نحو الطفل الموهوب والرضا المهني والضغوط النفسية، والمتمثلة أيضاً في الاتجاهات نحو المهنة ونحو الطفل الموهوب ماعدا التوافق الأسري والجسمي. وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعات الثلاثة في التوافق لصالح المجموعة الأولى.

ولقد. الموهوبين للأطفال التعليم المتخصص خدمات ومعوقات مشكلات أهم على التعرف: إلى Hawley دراسة هدفت . فرجينيا، في الموهوبين الأطفال ومعلمي أمور أولياء من من ٣٢٠ فرد وتكونت العينة دراسته في الوصفي المنهج الباحث استخدم من مجموعة الدراسة خرجت هذه ولقد. الدراسة الخاصة هذه والبيانات المعلومات لجمع كأداة الاستقصاء استخدم استمارة كما وبرامج أساليب لاستخدام المدارس افتقار جانب بالأطفال الموهوبين إلى خاصة تعليمية برامج وجود عدم : أهمها من النتائج في الموهوبين المعاصرة لرعاية التربوية الاتجاهات :١٩٩٣ عن الغامدي أجرى ذلك جانب إلى. بالأطفال الموهوبين خاصة تعليمية الموهوبين على التعرف ، الموهوب مفهوم تحديد : إلى هدفت. السعودية العربية المملكة في منها الاستفادة ومدى العام، التعليم المبذولة وبيان الجهود ، المملكة في رعايتهم في منها الاستفادة ومحاوله الموهوبين رعاية في العالمية على التجارب الاطلاع ، ورعايتهم من نتائج عدة إلى الدراسة وتوصلت .، دراسته الوصفي في المنهج الباحث استخدام و . الموهوبين ورعاية لاكتشاف، المملكة في وطرائق ، أساليب تنوع ، لهم المناسبة البرامج وتوفير ، الموهوبين رعاية بأهمية العربي بدول الخليج والمؤسسات الدول قناعة : أهمها

، لرعايتهم المستخدمة الأساليب من أهم والتجميع والتسريع الإثراء أساليب أن الدراسة أظهرت ولكن ، الموهوبين وتربية تعليم ، ١٩٩٤ العتري دراسة أما. السعودية العربية المملكة في والتعليم التربية الإشرافية لوزارة الناحية من الموهوبين الطلاب رعاية خضوع والوضع الحالي، الواقع على إلى التعرف هدفت . الكويت دولة في التربويون كما يراها المستقبلية واحتياجاتهم المتفوقين رعاية واقع ، المتفوقين الطلبة رعاية الحالية تجاه التربوية السياسات حول التربويين آراء ومعرفة ، الثانوية المدارس في المتفوقين المنشود لرعاية المسحي الوصفي المنهج الباحث استخدم و . المتفوقين الطلبة المنشودة لرعاية والصورة الحالي الواقع بين التباعد درجة على والتعرف خاصة تربوية برامج عدم وجود : أهمها من نتائج عدة إلى الدراسة وتوصلت . التربويين من ٤٠٨ من الدراسة مكونة عينة وكانت بعض على مدربين غير معلمين المتفوقين وجود الطلاب اللازمة لتعليم للمرونة الحالية المدرسية الإدارة ، افتقار . المتفوقين للطلبة لهم البرامج التربوية وتطوير إعداد - المتفوقين الطلبة على التعرف طرق - النقدي التفكير - التفكير الأبتكاري: مثل المهارات

في يقدم ما خلال من الموهوبين الاهتمام واقع تشخيص: هدفت إلى . تربوية رؤية - ورعايتهم الموهوبون ١٩٩٤، عميرة ودراسة اقتصره فيها، وعدم الطلاب ورعاية اللاصفية، الأنشطة على المنهج شمولية ضرورة الموهوبين، تحديد خصائص العادية، المدارس المتخصصين التربويين من فرد ٧٥ من مكونة عينة الدراسة التحليلي وكانت الوصفي المنهج الباحث استخدم . الدراسية المادة على رعاية ، ينصب الأعضاء بالدول للمتفوقين وفصول مدارس، وجود عدم :التالية النتائج الدراسة إلى وتوصلت .الأعضاء بالدول ودراسة.الأعضاء بالدول الطلاب الموهوبين لرعاية مراكز وجود عدم ، فقط الدراسية المواد على المدارس في الموهوبين الطلاب تحديد: إلى هدفت .السعودية العربية بالمملكة العام في التعليم الموهوبين الطلاب ورعاية لاكتشاف خطة هـ، ١٤١٦ العتبيي رعاية المستخدمة في والأساليب الطرائق، على التعرف لها، ومعرفتهم الموهوبين، الطلاب اكتشاف المستخدمة في والوسائل الطرائق، السعودية العربية المملكة في العام التعليم في الطلاب الموهوبين ورعاية لاكتشاف خطة وضع مواهبهم، وتنمية الموهوبين، الطلاب الدراسة وتوصلت .التحليلي الوصفي المنهج دراسته في الباحث استخدم . هذا المجال في والوسائل والاستراتيجيات ، للطرائق وفقاً لاكتشاف خطة وجود وعدم ، وتنمية مواهبهم ، الموهوبين الطلاب لرعاية وأساليب طرائق وجود عدم : أهمها النتائج من عدد إلى رعاية وبرامج أهداف :بعنوان ١٩٩٥، حسيني ودراسة. السعودية بالمملكة العربية العام التعليم في الموهوبين الطلاب ورعاية رعاية الأطفال أهداف معرفة: إلى هدفت .تقويمية دراسة - مصر في الأساسي التعليم من الحلقة الأولى الموهوبين الأطفال والاجتماعية التربوية للعناية مستقبلية ووضع استراتيجية ، الموهوبين الأطفال لرعاية التربوية البرامج ومعرفة مصر، في الموهوبين إلى الدراسة توصلت .للدراسة أداة المقابلة الباحث دراسته ، وأستخدم في الوصفي الباحث المنهج استخدم .الموهوبين للأطفال والأدوات، الكتب، عدم توفر الموهوبين، الأطفال لرعاية المختلفة المؤسسات قبل من المبدولة الجهود ضعف : النتائج التالية والبعض غنية بيئات من يخرجون الموهوبين الأطفال بعض يمارسوا مواهبهم، لكي الموهوبين للأطفال اللازمة الخام والمواد والأجهزة، ١٤٢٣ الشهري ودراسة. الموهوب الطفل تشكيل في يدخلان والبيئة، الوراثة متوسطة بيئات والبعض من فقيرة بيئات من مديري إدراك مدى :على التعرف خلال من الموهوبين الطلاب ورعاية في اكتشاف المدرسية الإدارة إسهامات معرفة: إلى هدفت رعايته، وأساليب وطرائق اكتشافه، وخصائصه، الموهوب، الطالب لمفهوم ببشة محافظة في التربويين والمشرفين المدارس الابتدائية، ، دراسته في المسحي الوصفي المنهج الباحث استخدم .الموهوبين ورعايتهم الطلاب لاكتشاف خطة تطبيق إمكانية ومدى

طريقة أو أداة لأي الحاضر الوقت في ببشة محافظة في الابتدائية المدارس تطبيق عدم : التالية) النتائج إلى الدراسة وتوصلت بمحافظة الابتدائية المدارس في الطلاب الموهوبين لرعاية أخرى خدمات أي أو ، برامج وجود عدم الموهوب، الطالب لاكتشاف . هدفت دراسة ( عشريّة 2009) إلى معرفة تأثير برنامج تعلم ذاتي مقترح لمنهج الخبرات، لمرحلة ما قبل المدرسة بولاية ببشة الخرطوم، على تنمية الذكاءات المتعددة الرئيسة الثمانية. كما هدفت إلى التعرف على الفروق في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج، وفقاً للمتغيرات الآتية: - نوع الطفل (ذكر - انثى)، . استخدمت الباحثة المنهج التجريبي أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوي 0.001 حيث (س=199.6) للمجموعة التجريبية و (س= 178.3) للمجموعة الضابطة، مما يشير إلى أن البرنامج قد أسهم في تنمية الذكاءات المتعددة للأطفال في المجموعة التجريبية . لم تظهر نتائج المجموعة التجريبية أي فروق ذات دلالة إحصائية في المجموع الكلي، للذكاءات المتعددة يعزى لمتغير النوع ، بينما نجد إن الإناث تفوقن علي الذكور في كل من الذكاء اللغوي و الذكاء المكاني - البصري والذكاء الموسيقي من أبعاد قائمة التفتقد للذكاءات المتعددة عند مستوى الدلالة 0.01.

من الدراسات السابقة يتضح الجهد المبذول في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة الاساس بينما ندرة الدراسات المهمة بالاكتشاف والرعاية في مرحلة ما قبل المدرسة .وربما تكون الدراسة الحالية من الاهمية بمكان عن تقصى الى معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين، وفق قدراتهم الابداعية.

## عرض ومناقشة الفرض الاول

ما معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين

الجدول رقم (5) ما معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين

معايير جودة كفايات المعلمة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت الخسوية	درجة الحرية	الاستنتاج
المام بخصائص الموهوبين في الطفولة المبكرة	28	17.8333	3.24923	4.776	26	يتسم البعد بالارتفاع
التدريب المتخصص في تنمية الموهبة	28	14.3667	5.05476	2.564	26	يتسم البعد بالارتفاع
توطين مقياس الذكاء	28	16.4667	3.38081	2.376	26	يتسم البعد

بالارتفاع						والابداع
يتسم البعد بالارتفاع	26	13.428	2.42022	17.9333	28	التأهيل التربوي المتخصص في رياض الاطفال
يتسم البعد بالارتفاع	26	4.504	4.54049	24.7333	28	التخطيط الاستراتيجي لرعاية الموهوبين
يتسم البعد بالارتفاع	26	2.376	3.38081	16.4667	28	اهمية الارشاد الاسري للتعامل مع الطفل
بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً	26	8.143	10.9869	91.3333	28	المجموع الكلي لمعايير الرؤية

من خلال الجدول رقم (5) اتسمت معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التعلم الاتقاني كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين، بالارتفاع في المجموع الكلي لمعايير الرؤية وفي اهمية الارشاد الاسري للتعامل مع الطفل والتخطيط الاستراتيجي لرعاية الموهوبين والتأهيل التربوي المتخصص في رياض الاطفال وتوطين مقاييس الذكاء والابداع ، خطة ه الهادفة الى ١٤١٦ العتبيي التدريب المتخصص في مجال رعاية الطفل والامام بخصائص الاطفال. وتتفق مع ودراسة أهداف ١٩٩٥، الهادفة الى حسيني ودراسة..السعودية العربية بالمملكة العام في التعليم الموهوبين الطلاب ورعاية لاكتشاف ووضع استراتيجية ، الموهوبين الأطفال لرعاية التربوية البرامج ومعرفة مصر، في الموهوبين رعاية الأطفال و الأطفال رعاية وبرامج اكتشاف في المدرسية الإدارة إسهامات : ه ١٤٢٣ الشهراني الموهوبين، ودراسة للأطفال والاجتماعية التربوية للعناية مستقبلية وذلك يشير الى ان الاهتمام بوضع معايير لاكتشاف والرعاية يطور قدرات الطفل الابداعية. الموهوبين الطلاب ورعاية

### عرض ومناقشة الفرض الثاني

ما معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، باختلاف المؤهل الاكاديمي ؟

الجدول (6) معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، باختلاف المؤهل الاكاديمي

البعد	مجموعتي	حجم	الوسط	الانحراف	قيمة	درجة	القيمة	الاستنتاج
-------	---------	-----	-------	----------	------	------	--------	-----------

	الاحتمالية	الحرية	(ت)	المعياري	الحسابي	العينة	المقارنة	
التأهيل بكالوريوس	0,037	26	2,13	4,4	21,14	22		
الماجستير				4,2	23,9	6		

تشير هذه النتيجة الى وجود فروق دالة احصائيا بين المعلمات الحاصلات على درجة الماجستير والمعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس تعزى لصالح الحاصلات على درجة الماجستير 23.9%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاد 2003 وحروب، 2005 عدم تأهيل المعلمات تربوياً مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال التربية العقلية حصلت على معدل أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى عدم اقتناع ومعرفة المعلمات بأهمية اللعب والخبرات المباشرة في تنمية مدركات الطفل العقلية، وجود قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصة والمكتبة والمسرح والأنشطة الصباحية، وأخيراً وجدت الدراسة أن المعلمات يهتمن بصورة واضحة في رعاية الطفل وجدانياً من خلال العلاقة بمرصهن على خلق علاقة تملؤها المودة والرحمة بينهم.

### عرض ومناقشة الفرض الثالث

ما معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين باختلاف خبرة المعلمة ؟

الجدول (6) ما معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين باختلاف خبرة المعلمة ؟

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة ف	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	معيار الرؤية
لا توجد فروق دالة إحصائياً	0.407	1.039	2	124.702	498.810	خبرة اقل من 10 سنوات
			26	120.074	3001.857	خبرة اكثر من 10 سنوات

			27		3500.6	المجموع
					67	

يلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في معايير الرؤية . يلاحظ أن قيم ف (1.039) والقيمة الاحتمالية (0.407) مما يدل على أنه لا توجد فروق تُعزى للخبرة . وتتفق مع دراسة قام بها أبو حرب (2005) لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، التي أكدت نتائجها الحاجة الماسة للتدريب

#### عرض ومناقشة الفرض الرابع:

ما معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف ورعاية الموهوبين التدريب المتخصص للمعلمة ؟

الجدول رقم (7) اختبار (ت) معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لاكتشاف

ورعاية الموهوبين التدريب المتخصص للمعلمة

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	قيمة (ا) المحسوب	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	باختلاف التدريب
توجد فروق دالة إحصائياً	0.05	1.980	27	8.68620	95.8750	16	في مجال رياض الاطفال
				12.2124	87.2857	12	في مجال رعاية الموهوبين
				1			

يلاحظ من الجدول أعلاه اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هنالك فروق في التدريب في رياض الاطفال عامة وفي مجال رعاية الموهوبين التدريب المتخصص عند مستوى الدالة 0.05 لصالح التدريب المتخصص . تتفق هذه النتيجة مع ما اشار

من إليها التوصل تم التي والكفايات السمات أن مفادها نتيجة إلى الباحث توصل كونغ هونغ في عن الموهوبين, Chan اليه ١٩٩٤ الطلبة العتري كما تنفق مع دراسة . للمعلمين تدريبية برامج لتنفيذ الإعداد عند تراعى بأن جديرة الدراسة هذه خلال المتفوقين وجود الطلاب اللازمة لتعليم للمرونة الحالية المدرسية الإدارة المتفوقين، افتقار للطلبة خاصة تربوية برامج عدم وجود – المتفوقين الطلبة على التعرف طرق – النقدي التفكير – التفكير الابتكاري: مثل المهارات بعض على مدربين غير معلمين لهم البرامج التربوية وتطوير إعداد

التدريب المستمر للمشرف التربوي اثناء الخدمة من خلال خطط استراتيجية واضحة لتحقيق جودة التعلم بالمؤسسات .  
التربوية .

## المراجع

1. أبو رياش، حسين محمد (2007)، التعلم المعرفي. دار المسيرة. عمان.
2. أبو طالب، تغريد (2008) إدارة الحضانة ورياض الاطفال. الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة
3. أبو فخر، غسان & مها زحلوق (2007) الابداع وتنمية القدرات الابداعية لدي طفل الروضة قسم التعليم المفتوح قسم رياض الأطفال، جامعة دمشق، سوريا.
4. بدر ، سهام محمد ( 2002) اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة. مكتبة الفلاح المصرية القاهرة ، مصر .
5. بدير، كريم (2004) الرعاية المتكاملة للأطفال. عالم الكتب. القاهرة
6. بركات ، محمد خليفة (1989) مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس الطبعة الثانية مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، مصر.
7. بهادر، سعدية محمد علي.(2003). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان.
8. جروان، فتحى. (2008). الموهبة والتفوق والإبداع، الأردن، عمان، دار الفكر.
9. حطية، ناهد فهمي (2009) منهج الانشطة في رياض الأطفال. دار المسيرة. عمان.
10. خلف، أمل. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، القاهرة.
11. الخليفة ، عمر هارون ندوة التكنولوجيا والتنمية في العالم العربي نحو استثمار افضل للموارد العلمية العربية ورقة بعنوان اثر التربية والتعليم في تنمية الابداع في العالم العربي، منظمة الموارد العلمية والتكنولوجية في أكاديمية أكسفورد للدراسات العالية بريطانيا 1994.
12. ديونو، أدورد، (1995) ترجمة ايهاب محمد التفكير المتجدد الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر .
13. السرور، ناديا (2000). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، الأردن – عمان ، دار الفكر.
14. السرور، ناديا. (1999). التعليم ما قبل المدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسة ميدانية، مجلة دراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مج (26) ع (2)، الجامعة الأردنية، عمان.
15. سيد محمد خير الله وممدوح عبدالمنعم كناني ، سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية ، بيروت 1996 ف

16. طه، محمد (2006) الذكاء الإنساني، اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، ع (330) أغسطس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
17. عاطف، هيام محمد (2005) الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. دار الفكر العربي. القاهرة.
18. عبد الحميد، شاهر (2009) الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، ع (360) فبراير، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
19. عبد الحميد، محمد إبراهيم. (2002). تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، يوليو- أغسطس- سبتمبر ص 64-86.
20. عشرية، إخلاص حسن ، 2009 اثر برنامج تعلم ذاتي لمنهج الخبرات علي تنمية الذكاءات المتعددة حالة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة الخرطوم
- المراجع الأجنبية

1. Andrews, K. (2001). Extra learning new opportunities for the out of school hours. 1<sup>st</sup> ed. London.
2. Brighouse, T. and Woods, D. (2000). How to improve your school. Rutledge: London.
3. Edward, K. ( 1994 ). The third curriculum student activities. National Association of Secondary School Principals. Reston: VA.
4. Gullen, Mairi Ann. (2000). "Alternative curriculum programmers at key stage 4 (14 – to – 16 years old) evaluating outcomes in relation to inclusion". Paper presented at the British education research association conference, Cardiff University, pp 7 – 10, Sept.
5. Karweit, N. (1988). "Quality and Quantity of Learning Time in Preprimary Programs", The Elementary School Journal, Vol, No, 89, No2.
6. Khaleefa, O., Erdos, G., & Ashria, I. (1997). Traditional education and creativity in an Afro-Arab Islamic culture. The Journal of Creative Behavior, 31, 201-211(USA).
7. McCreesh, J. Maher, A. (2007), Pre-School Education and techniques, 5th Edit, New York Ward Lock Educational, Publishing co.
8. Robeck, M. C. (1978), Infants and Children: Their Development and Learning, New York, McGraw, Hill Book Company.
9. Salrana, R.G. (2008). The girls Education Initiative in Egypt. Amman. UNICFE EENA -Ro.
10. Silliker, A. and Quirk, J. ( 1997 ). The effect of extracurricular activity participation on academic performance of male and female high school students. The School Counselor, vol.: 44.